[124] ذلك ؟ فقال: نعم يا رب فأحيهم، قال: فأوحى ا عزوجل إليه: قل: كذا وكذا، فقال الذي أمره ا عزوجل أن يقوله - فقال أبو عبد ا عليه السلام: وهو الاسم الاعظم - فلما قال حزقيل ذلك الكلام نظر إلى العظام يطير بعضها إلى بعض فعادوا أحياءا ينظر بعضهم إلى بعض، يسبحون ا عز ذكره، ويكبرونه ويهللونه، فقال حزقيل عند ذلك: أشهد أن ا على كل شئ قدير. قال عمر بن يزيد: فقال أبو عبد ا عليه السلام: فيهم نزلت هذه الآية. 10 - دعوات الراوندي، سئل زين العابدين عليه السلام عن الطاعون: أنبرأ ممن يلحقه فإنه معذب ؟ فقال عليه السلام: إن كان عاصيا فابرأ منه، طعن أو لم يطعن، (1) وإن كان عزوجل مطيعا فإن الطاعون مما تمحص به ذنوبه، إن ا عزوجل عذب به قوما، ويرحم به آخرين، واسعة قدرته لما يشاء، أما ترون أنه جعل الشمس ضياءا لعباده و منضجا لثمارهم ومبلغا لاقواتهم ؟ وقد يعذب بها قوما يبتليهم بحرها يوم القيامة بذنوبهم وفي الدنيا بسوء أعمالهم. (باب 4) * (حب لقاء ا وذم الفرار من الموت) * الايات، البقرة " 2 " قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند ا خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين * ولن يتمنوه أبدا بما قدمت أيديهم وا عليم بالظالمين * ولتجدنهم أحرص الناس على حيوة ومن الذين أشركوا يود أحدهم لو يعمر ألف سنة وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر وا بصير بما يعملون 94 - 96. آل عمران " 3 " ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون 143 " وقال تعالى ": الذين قالوا لاخوانهم وقعدوا لو أطاعونا ما قتلوا قل فادرءوا عن أنفسكم الموت إن كنتم صادقين 168.

_____

(1) أي أصابه الطاعون أولا.

_____